



Melkite Catholic Eparchy of Australia and New Zealand

Web: www.melkite.org.au
Email: eparchy@melkite.org.au
Tel: +61 2 9786 3444

Office: 86 Waterloo Road, Greenacre NSW 2190, Australia
Postal Address: PO Box 620, Greenacre NSW 2190, Australia

11 August 2020
St Euplos

F.1919A.20

رسالة رعائية لكهنة ومؤمني أبرشيتنا المقدسة بخصوص الكارثة التي حلت ببيروت في 2020/08/04

إخوتي وأخواتي الأعزاء في المسيح،

"سلام الله، الذي يفوق كل فهم، يحفظ قلوبكم وأفكاركم، في المسيح يسوع" (فيلبي 7:4).

لا أحد يستطيع، وهو عائش في بيئة اليوم، التي يطال إعلامها العالم بكامله، أن يغفل عن الحدث الكارثي الذي حل في مدينة بيروت. عاصمة لبنان، كانت دوماً لكثيرين، مهما اختلفت انتماءاتهم الدينية أو قناعاتهم السياسية، مثلاً ثابتاً لتعايش حضاري واحترام أخوي، يمكن أن يكون أساساً لشعوب الأرض أن تبني عليه.

أول ما يخطر على بالي هو أقرباؤكم وأصدقائكم المتواجدين في بيروت وقت الأحداث المفجعة يوم الثلاثاء في الرابع من آب (أغسطس) الجاري. أصلي لكي تظلهم قوات السماوات الملائكية بحماية يقظة ودائمة.

ها قد مرّ أسبوعٌ على كارثة الرابع من آب (أغسطس)، ولا يزال الكثيرون مرتبكين من جزاء هذه الأحداث التي حرّكتهم نحو اليأس، ليس فقط في مواجهة ما حل في مدينة بيروت، بل وفي مستقبل الوطن كله. المستقبل يأتي بما يأتيه، أما الآن فهناك الكثير من العمل، والعمل العاجل. أما فيما يختص بالمستقبل، فلنسمع إلى ما نَبّه إليه صاحب المزامير: "فَوَضَّ إِلَى الرَّبِّ طَرِيقَكَ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ، وَهُوَ يُدَبِّرُ أَمْرَكَ" (مز 5:37).

الكنيسة الأولى، عند تأملها بقصة الخلق ذات السبعة أيام، الواردة في سفر التكوين، تكلمت أيضاً عن اليوم الثامن. الحقيقة، في اليوم الثامن، يوم وزمن قيامة السيد المسيح، هناك تجددٌ وإصلاحٌ. خلال الأسبوع الماضي، كان من الصعب علينا أن ننظر إلى ما بعد مشهد المذبحة والموت. لكننا الآن، من خلال دموعنا، علينا أن ننظر إلى الأمام؛ علينا ألا نَسْقُطَ في حُزنٍ مُوهِنٍ لا يُحْتَمَل، وألا نُصْغِيَ للشائعات والافتراءات التي تشجّع على أعمال الشغب.

إذا كان على بيروت أن تقوم من جديد، وعلى الأمة أن تتعافى كلياً، يجب ألا يكون للحقيقة والتضامن الأخوي والإيمان الثابت مكانٌ بين ضحايا ذلك اليوم الذي يجب أن لا يُنسى.

استجابتنا الأولى هي بالصلاة الحارة. ومن لا تتحرك أحشاؤه بصلاة ودموع عند مشاهدة ما تناقلته الأخبار من بيروت؟! لذا أبرشيتنا مع أبرشيات كنائس الشرق الأوسط الرسولية في سيدني لم تتعاس عن النداء للصلاة التي نعتبرها الدواء الأنجع في وجه هذه الأحداث التي لا يتصورها عقل. ففي اليوم التالي، أي في الخامس من آب (أغسطس)، وعشيّة عيد التجلي، استجاب المطارنة، مع الإكليروس والمؤمنين أبناء كنائس الشرق الأوسط الرسولية، لنداءٍ لأجل صلاةٍ مشتركة عاجلة.

فلنجرب أن نكرس بعض الوقت كل يوم لنستودع مدينة بيروت وسكانها حناناً الله - المحبّة. أما على صعيد عاجل، فعلمنا الأكثر إلحاحاً هو أن نأتي بأكثر مساعدة ومعونة ودعمٍ ممكن للشعب المعذب في بيروت. في هذين المسعيين؛ الصلاة والعمل، ينصحنا القديس أوغسطينوس الإيبوليتي، عبر العصور: "يجب أن نصلي لأن كل شيء يعتمد على الله، ويجب أن نعمل كأن كل شيء يعتمد علينا".

إنه غير صحّي، وغير بئاء أن ننظر إلى الوراء ونحزن على بيروتنا الحبيبة، بل على عكس ذلك، يجب مواجهة ما حدث، وحتى من مسافة بعيدة، نحن في المهجر، يجب أن نعمل كلّ ما بوسعنا، وفوق ما نستطيع. إني أُحْتُّ كل الإرادات الطيبة، خاصة أبناء الأرز، الذين ولدوا في لبنان أو الذين طالت غُرْبَتُهُمْ عنه، أن يُلبّوا هذا النداء العاجل لأسلاف الوطن. يمكن أن يوجد البعض بالكثير، وربما آخرون يعطون القليل، لكن، لتكن تقدمتنا صادقة وسخّية، ونحن نتذكر الآلاف الذين هم الآن دون مأوى. ولنجعل أماننا دائماً صورَ الأطفال المضطربين والجرحى، الذين فجأة وُجدوا محرومين من كل شيء.

هناك أسطورة دينية تقول إن القديس جاورجيوس، الشهيد العظيم المنتصر، حارب وقتل التين الشيطاني قُرب مياه خليج بيروت، المدينة التي لا يزال هو شفيعها. نرجو بصلاته أن يتغلّب سريعاً على تتانين الفوضى والشغب والمِخَن التي يمكن أن تتشأ وتهدّد مدينته.

أيها الإخوة والأخوات الأعزاء،

لا ندعّن هذه الأحداث الأخيرة تُضعف من عزائمتنا. يجب أن نكون مركزين ومصمّمين على أي خطط عمل مناسبة وإيجابية تقترحها جهات مسؤولة أصيلة ووفية.

وبحرارة وثقة كبيرة أبتهل إلى القديسة والدة الأله - الثيوتوكس، سيدتنا المباركة، ملكة وحامية لبنان، المكّلة في حريصا، وأستشفع عنايتها الوالدية.

ومع أفكارنا المتوجهة نحو مدينة وشعب بيروت ولبنان بأسره، أود أيضا أن أشجع كل منكم على مواصلة حملة الصلاة من أجل صحة وسلامة إخواننا الأستراليين متوسلين الشفقة الإلهية على البشرية جمعاء. كما أمل أن تستمروا أنتم وأسرهم والأحباء الى قلوبكم في مأمن من الوباء الحالي.

وفي الختام أودّ أن أنتهز هذه الفرصة لأشكر كل الذين يرفعون الصلوات من أجل لبنان. وأشكر أيضا كثيراً الذين بدأوا بتقديم "فلس الأرملة". يمكنكم أنتم كذلك مساعدة لبنان عن طريق التحويل الإلكتروني*. سيتم توزيع الأموال التي تجمع على المحتاجين وحيثما تتطلب الحاجة الملحة بالتنسيق مع أبرشية بيروت للروم الملكيين الكاثوليك.

مع بركتي الأبوية، وصلواتي الأكيدة،

* المطران روبري رباط

Lebanon Appeal Donation * طريق التحويل الإلكتروني	
Option 1	Option 2
Visit the website: www.melkite.org.au	Electronic Funds Transfer (EFT)
<ul style="list-style-type: none">Select: Donate ButtonSelect: Melkite Lebanon AppealFollow the prompts to complete the transaction	BSB: 062-784 A/C: 10960302 Name: Melkite Catholic Eparchy Aust Offering Account Ref: Lebanon Appeal